صناعة المعلومات في مؤسسات المعلومات دراسة حالة لدار الكتب والوثائق الوطنية العراقية

ضمياء عبد الاله جعفر
مدرس
معهد الادارة/الرصافة
قسم تقنيات المعلومات والمكتبات

سعاد حمود مسلم
مدرس
جامعة بغداد
كلية الصيدلة / المكتبة

المستخلص :

يهدف البحث الى التعرف على مفهوم ونشأة صناعة المعلومات وابرز التجارب العالمية والعربية في هذا المجال وتسليط الضوء على اهم الممارسات الحالية لهذه الصناعة في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية بالتركيز على استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات في الخدمات المقدمة

استخدم منهج دراسة الحالة لاقسام الدار المختلفة والتي لها دور بارز في ممارسة نشاط الصناعة المعلومات وفقا لما تبنته الدراسة الحالية كما اعتمدت المقابلات والملاحظات الشخصية والتصفح للموقع الالكتروني والتقرير السنوي للدار ادوات لجمع البيانات حيث تم تحليل البيانات الماخوذة عن طريق هذه الادوات وفقا لاربعة محاور رئيسية تضمنت عددا من المحاور الفرعية وبما يغطي موضوع البحث .

وقد خرج البحث بعدة نتائج منها :

1. فيما يتعلق بصناعة المحتوى المعلوماتي فقد تبين ان : ان النشر الالكتروني حل محل النشر الورقي حيث تسعى الدار الى اتاحة مصادر المعلومات المتاحة فيها على موقعها على الشبكة وبما يحقق سرعة الانتاج والنشر ولتمكين اكبر عدد من الباحثين والمستفيدين للاستفادة منها دون الحاجة الى حضورهم الشخصي .

2. تبين ان صناعة ومعالجة وتجهيز المعلومات ترتكز على النشاطات التالية :

للدار دور متميز في الضبط الببليوغرافي كون الدار مصدرا للايداع القانوني والذي يلزم مختلف المطابع والمؤلفين بايداع نسخ من مؤلفاتهم كذلك اصدار الببليوغرافيا الوطنية العراقية والتي تحصر النتاج الفكري العراقي الصادر بمختلف لغاته .

اما اهم التوصيات التي خرج بها البحث نذكر منها :1. ضرورة الدعم المادي والمعنوي من قبل القطاعين الحكومي والخاص للتأليف والطباعة والنشر بشقيه (الورقي والالكتروني) بما يؤهل الدار للنهوض بواقع الصناعة المعلوماتية .

2. تكثيف الجهود في مجال الترجمة وكذلك امكانية تصميم برامجيات باللغة العربية وضرورة بناء برامج للترجمة الالية والتي يمكن من خلالها تعريب المصطلحات الاجنبية مما يقود الى انشاء قاعدة بيانات تدعم المصطلح العربي .

الكلمات المفتاحية:
المحتوى المعلوماتي، أقتصاد المعرفه،أنتاج وتجهيز المعلومات ،مجتمع المعلومات.

Information Industry in Iraqi Information Association: Case Study for Iraqi National Books Archive.

Abstract:

The research aims to identify the concept and the emergence of the information industry and the most experience Arab and international experiences in this field and to highlight the most important current practices of the industry in the Iraq National Library and Archives focus on the use of information and communication technologies in the services provided.

Use the approach case study sections different, which have a important role in the practice of manufacturing activity information in accordance with the adopted by the current study also adopted interviews and personal notes and browsing the website and the annual report of the House tools for data collection, where the data were analyzed Using these tools according to the four main themes included a number of sub-themes including covers the subject of research.

The research came out several results, including: 1. With respect to industry informational content has been shown that: the electronic publishing replaced publishing the paper as it seeks house to provide sources of information available to them on its web site and to achieve the speed of production and publication and to enable the largest number of researchers and beneficiaries to take advantage of them without having to attend the profile .2Show that the manufacture, processing and information processing based on the following activities:

Dar distinct role in bibliographic control that house the legal source of the deposit, which required different presses and authors to deposit copies of their books as well as the issuance of the Iraqi

national bibliography which limits the Iraqi intellectual production of various such languages..

The most important recommendations that came out of the research, including: 1. The need for moral and material support by the government and private sectors for composing and printing and publishing, both (paper and electronic), including qualifies for the advancement of the it industry

Intensification of efforts in the field of translation as well as the possibility of designing software in Arabic and the need to build a machine translation programs and in which they can Syndication foreign terminology, leading to the creation of a database to support Arabic term.

Keywords :
Information content , knowledge economy, information production& supply, information society.

المبحث الاول : الاطار العام للبحث :

1-1مشكلة البحث : يحاول البحث الاجابة على التساؤلات التالية :

1. ما حقيقة الوضع الراهن لصناعة المعلومات في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية؟
2. ماهو تاثير تقنيات المعلومات والاتصالات في انشطة الصناعة المعلوماتية من حيث الانتاج والمعالجة والخدمات المقدمة وبث المعلومات ؟
3. ماهي ابرز المعوقات التي تواجه صناعة المعلومات في الدار قيد الدراسة خاصة وعلى مستوى العراق عامة؟

1-2اهداف البحث :

يسعى البحث الى التعرف على :

1. مفهوم ونشأة صناعة المعلومات .
2. ابرز التجارب العربية والعالمية في مجال صناعة المعلومات .
3. أهم الممارسات الحالية لصناعة المعلومات في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية والتركيز على استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات في تقديم خدمات المعلومات المختلفة.
4. الدور الذي تلعبه الدار قيد الدراسة لدعم الصناعة المعلوماتية العراقية .
5. المشاكل والصعوبات التي تواجه صناعة المعلومات في الدار قيد الدراسة بشكل خاص وعلى مستوى العراق بشكل عام .

1-3أهمية البحث :

تبرز أهمية البحث من خلال تسليط الضوء على موضوع حيوي وفعال بدأ في الظهور في النتاجات الفكرية ليس فقط لأخصائيي المعلومات والمكتبات بل للاقتصاديين ايضا حيث تشكل أنشطة صناعة المعلومات المختلفة رافدا مهما بل رئيسيا من روافد الاقتصاد الذي تحول من اقتصاد صناعي الى معلوماتي حيث أسهمت صناعة المعلومات بما يزيد عن 8% من الناتج العالمي والذي يتوقع ان ينمو باطراد في السنوات القادمة ، فقد ظهرت العديد من الكتب والمقالات والرسائل الجامعية التي تناولت صناعة المعلومات في بعض الدول الأجنبية والعربية ، ومن هنا يأتي البحث ليسلط الضوء على واقع صناعة المعلومات في العراق من خلال التعرف على مدى إسهام دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية في هذه الصناعة كونها من ابرز واهم المؤسسات المعلوماتية العراقية التي تعنى بأنشطة إنتاج وتجهيز وبث المعلومات بشكل يلبي حاجة المستفيدين ومحاولة الوقوف على الدور الذي يمكن ان تلعبه الدار قيد الدراسة لارساء دعائم الصناعة المعلوماتية العراقية التي يمكن ان ترتكز عليها المكتبات ومؤسسات المعلومات المختلفة على مستوى العراق .

1-4حدود البحث :

1. الحدود الموضوعية : يتناول البحث موضوع صناعة المعلومات المتمثلة في استخدام تقنيات المعلومات المختلفة في كل من انتاج المعلومات والتجهيز والمعالجة الفنية والخدمات المقدمة .
2. الحدود المكانية : دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية كونها مؤسسة المعلومات التي تعنى بانتاج المعلومات وتقديم الخدمات على مستوى العراق ككل .
3. الحدود الزمانية : 2010_2011 .

1-5مجتمع البحث :

شمل مجتمع البحث اقسام الدار قيد الدراسة كافة والتي لها دور فاعل في مجال الصناعة المعلوماتية وتشمل هذه الاقسام :

1. قسم الايداع القانوني
2. قسم الببليوغرافيا
3. قسم الفهرسة والتصنيف
4. قسم الاعداد الفني
5. قسم التقنيات
6. قسم تكنلوجيا المعلومات
7. قسم الاعلام والعلاقات

1-6 أدوات جمع البيانات :

تم الاعتماد على الادوات التالية في عملية جمع البيانات :

1. المقابلات الشخصية مع رؤوساء اقسام الدار والعاملين فيها كافة .
2. الزيارات الميدانية للاطلاع على مدى اسهام الدار قيد الدراسة في صناعة المعلومات .

3. الملاحظة الشخصية لنشاطات الاقسام كافة .
4. سجلات الايداع
5. التقرير السنوي لدار الكتب والوثائق الوطنية لعام 2011
6. التصفح للموقع الالكتروني للدار*

المبحث الثاني : الجانب النظري

2-1- صناعة المعلومات *Information Industry* :-

لقد اصبحت المعلومات في عصرنا هذا سلعة تسوق وموردا رئيساً في التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والادارية والعلمية والثقافية ولذلك زاد اعتماد المجتمعات على المعلومات وتحولت من مجتمعات صناعية الى مجتمعات معلوماتية تعد فيها المعلومات هي المواد الاولية، ومصدراً للقوة ولهذا احتلت مكان الصدارة في هذا المجتمع "مجتمع المعلومات " الذي يتعامل افراداً ومؤسسات مع المعلومات بشكل عام وتقنيات المعلومات والاتصالات بشكل خاص في ادارة امور حياتهم في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والصحية. ومن ابرز النقاط الاساسية لتحول المجتمعات الى مجتمعات معلومات هي صناعة المعلومات :- وتتضمن الانشطة اللازمة لتوليد ومعالجة وايصال المعلومات.

1. مؤسسات العمل - المعلوماتية - :- حيث يجب اعادة هيكلة المؤسسات في القطاعين (الخدمي والانتاجي) بما يضمن اعتمادها على المعلومات بكفاءة في مواجهة المتغيرات مجتمعات المعلومات :- قدرة الافراد في الحصول على المعلومات الدقيقة لاتخاذ القرارات(1) .

لقد فرض عصر المعلومات وتقنياته المعلوماتية والاتصالية المختلفة تحولات جذرية لمختلف مناحي الحياة ومتطلبات سوق العمل ، كما حدث تغير في التقسيم الدولي لمجالات العمل حيث تخصص بعضاً منها (في انتاج المعلومات ومعالجتها وتوزيعها) مما ادى الى ظهور الاقتصاد المالي العالمي الذي يعتمد نشاطه الاقتصادي على مستوى ثقافة تقنيات المعلومات والاتصالات التي يمتلكها الافراد بمعنى آخر ان الاقتصاد اصبح قائما على المعرفة والذي يطلق عليه "اقتصاد المعرفة Knowledge Economy" فالتوجه نحو هذا الاقتصاد يعتمد على دور المعرفة في تطويرالاقتصاد وتنمية المجتمع بحيث تصبح القدرة على انتاج المعلومات (المعرفة) والحصول عليها ومعالجتها ونشرها وتوظيفها في مؤسسات العمل المختلفة هي العامل الحاسم في تطويرالمجتمع وتنميته (2) ومن هنا برز دور صناعة المعلومات كنشاط يركز على العمليات التي تعالج فيها المعلومات .

تعد صناعة المعلومات من اهم المؤشرات على الوعي المعلوماتي لاي دولة ، حيث يقاس تقدم الامم بمدى قدرتها على جمع وتنظيم ومعالجة وبث المعلومات بمختلف الاشكال وبما يلائم شرائح المجتمع كافة في مختلف المجالات الحياتية وتبرز ملامح هذه الصناعة بوضوح تام في عصرنا الذي نعيشه وهو"عصر المعلومات" (3)

لقد اضحت صناعة المعلومات احدى اهم ان لم تكن اهم الصناعات الحالية ، فمن يملك المعلومات في هذا العصر فانه قادر بلا شك على قيادة هذا العالم والسيطرة عليه . فصناعة المعلومات تجارة جديدة تحتل مكان الصدارة في العديد من الدول حيث انصب اهتمام هذه الدول في اعداد الاجيال لهذه

الصناعة ونشر التوعية العامة في المجتمع للتعامل مع هذه الصناعة ، كما تلقى تشجيعا متزايدا للاستثمار فيها حيث يحقق الاستثمار في هذه الصناعة هدفين :- اولهما:- الاسهام في توجيه العالم من خلال محتوى المعلومات .
ثانيهما :- الحصول على مردودات مالية تفوق المردودات لاي صناعة اخرى .
ان صناعة المعلومات ترتكز على المجتمع باسره من خلال عقوله العلمية وقياداته الفكرية ومؤسساته الحكومية وقطاعه الخاص(4) .

2-2- مفهوم صناعة المعلومات :-

لقد تطرق بعض علماء المعلومات والاقتصاد على المستوى العالمي والعربي الى مفهوم الصناعة المعلوماتية وتباينت وجهات نظرهم حوله فالبعض تناوله كحقل مستقل قائم بذاته والبعض الاخر تناوله ضمن مفاهيم اخرى كاقتصاديات المعلومات ،وسياسة المعلومات Information Policy وقطاع المعلومات Information Sector .
فقد صنفته ناريمان متولي(5) " كأحد مجالات اقتصاديات المعلومات التي تحدد ملامح المجتمع مابعد الصناعي ،وتمثل احد دعائم الانتاج الوطني،ويشمل مفهوم الصناعة هنا جميع النشاطات المتعلقة بانتاج المعلومات وتجهيز الخدمات ".
اما خالد العرفج(6) "فتناول صناعة المعلومات كأحد جوانب السياسة الوطنية للمعلومات حيث يرى ان المعلومات تعد ثروة وطنية ذات قيمة ومردود اقتصادي وتسهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للوطن".
وذكر الوردي والمالكي(7) "ان المؤسسات في القطاعين العام والخاص تعنى بصناعة المعلومات وبعضها يركز على شراء الملكية الفكرية للمؤلفين وغيرهم وتعمل على تجهيزها ومن ثم توزيعها وبيعها للجمهور ،وهناك مؤسسات اخرى تركز على توصيل المعلومات مثل شركات الاتصال والنوع الثالث يركزعلى معالجة المعلومات من خلال صناعة الاجهزة والبرامج ولاعجب ان تصبح صناعة المعلومات بماتتضمنه من عمليات الجمع والانتاج والتجهيز والتوزيع مورداً اقتصادياً مهماً في مختلف دول العالم وبخاصة الدول الصناعية ومن المتوقع ان تشكل هذه الصناعة المورد الاساس للاقتصاد خلال السنوات القادمة.
اما مدينة الملك عبد العزيز للتقنية(8) فقد عرفت المصطلح "بانه يغطي جميع اوجه الاهتمام بالمعلومات من حيث الانتاج والنشر والتجميع والتعريف والتنظيم والتجهيز والاسترجاع والاستثمار".
وذكر MACHLUP RUBIN(9) ماكلوب روبن " ان الصناعة المعلوماتية تشمل المهن والوظائف التي تهدف الى انتاج اوتجهيز او معالجة المعلومات ومن ثم توزيعها او بثها ، وهي تضم خمسة اقسام رئيسية هي:-

1) التعليم 2) البحوث والتنمية 3) وسائل الاعلام والاتصال 4) تقنيات المعلومات 5) خدمات المعلومات .

في ضوء التعاريف السابقة يمكن الخروج بتعريف من وجهة نظر الباحثتان لصناعة المعلومات : هي تلك الصناعة التي ترتكز على اربعة انشطة رئيسية تتمثل هذه الانشطة بانتاج المعلومات (تأليف ، ترجمة ، نشر) ويليه نشاط تجهيز المعلومات (الضبط والمعالجة الفنية والالكترونية) اما النشاط الثالث فيتمثل بالخدمات المقدمة والتركيز على استثمار تقنيات المعلومات والاتصالات في تقديمها واخيرا نشاط بث وايصال المعلومات محليا وعربيا وعالميا .

2-3- نشأة صناعة المعلومات :

ظهر قطاع المعلومات(Information sector) منذ ستينيات القرن العشرين كقطاع مهم من قطاعات الاقتصاد حيث اصبح انتاج ومعالجة وبث المعلومات نشاطاً اقتصادياً بارزاً في اغلب دول العالم ، واذا كانت صناعة المعلومات ظاهرة حديثة نسبياً فإن بداياتها ممتدة الجذور فقد ظهر الشكل البدائي لهذه الصناعة منذ قرون عديدة فقد كانت البدايات مع الكتابة على الالواح الطينية ثم لفافات البردي والورق ، ومع ظهور الطباعة برزت صناعة الكتاب بشكل كبير ، وكان لتقنيات المعلومات والاتصالات وخاصة (الحواسيب) دورها في ارساء دعائم الصناعة المعلوماتية لما اتاحته هذه التقنيات من قدرات هائلة على معالجة وخزن المعلومات واسترجاعها . فقد كان للتقنيات دورها الواضح في مؤسسات المعلومات التي استثمرت هذه التقنيات للسيطرة على ظاهرة انفجار المعلومات وتجهيزها ومعالجتها وبثها الى اكبر عدد من المستفيدين اضافة الى تطوير خدماتها المقدمة .لذا يمكن القول ان الصناعة الحقيقية للمعلومات ظهرت بمفهومها الحديث عندما تم الدمج بين المعلومات والتقنيات وتحديداً في النصف الثاني من القرن العشرين.

حيث شعرت المكتبات ومؤسسات المعلومات المختلفة بضرورة السيطرة على الانفجار المعلوماتي الصادر بمختلف الاشكال واللغات والموضوعات . ومع تعقد حاجات المستفيدين وتنوعها بضرورة السعي لتحسين خدماتها ليس داخل بناية المكتبة بل تعدتها الى تسويق الخدمات عن بعد بفضل ما أتاحته شبكة المعلومات الانترنت من تجاوز للحدود المكانية والزمانية.

ولقد اثر التوسع الكبير في استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات على طبيعة خدمات المعلومات وكذلك على عمليات انتاج المعلومات وتنظيمها وبثها وتوزيعها حيث اصبحت مؤسسات المعلومات المختلفة من مكتبات ومراكز الارشيف والتوثيق والمعلومات تتنافس فيما بينها للقيام بمسؤوليات جمع المعلومات بمختلف اوعيتها وتنظيمها واتاحتها وتيسير السبل الكفيلة للوصول اليها .

ويمكن القول ان صناعة المعلومات كفكرة لها جذور قديمة لكنها كممارسة ظاهرة حديثة ولكن هذه الصناعة شقت طريقها الى ان اصبحت من اكبر الصناعات خاصة في الدول المتقدمة واصبح الاستثمار في صناعة المعلومات من الاستثمارات المربحة لما تحققه من موارد للدخل القومي فعلى سبيل المثال فان صناعة المعلومات في مجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة تساهم في الدخل القومي بما مقداره 544 مليار دولاراً بالإضافة الى زيادة عدد الموارد البشرية العاملة في قطاع المعلومات حيث وصل العدد الى اكثر من 50% من مجموع الموارد البشرية في الولايات المتحدة الامريكية(10).في حين قدر عدد العاملين في القطاع الصناعي حوالي 29% وقدرت الموارد البشرية العاملة في القطاع الخدمي بأقل من 30% اما الموارد البشرية في القطاع الزراعي فتحتل نسبة قليلة، ولقد اصبحت صناعة المعلومات صناعة قائمة بذاتها خاصة في ظل تقنيات المعلومات والاتصالات والتي اسهمت بشكل فاعل في نمو هذه الصناعة ورواجها وبروزها كأهم الصناعات الاستراتيجية والتي ستكون المورد الاساس للاقتصاد العالمي (11).

2-4 نماذج لتجارب بعض الدول ألاجنبية والعربية في مجال الصناعة المعلوماتية:

1. الولايات المتحدة الامريكية :

تعد الولايات المتحدة من الدول الرائدة في مجال صناعة المعلومات في العالم ، فمنذ عام 1968 نشأت فيها جمعية صناعة المعلومات Information Industry Association بغرض تعزيز قطاع المعلومات على مستوى الشركات التجارية التي يزيد عددها عن 120 شركة معنية بانتاج وتسويق خدمات المعلومات في مختلف المجالات بما في ذلك قواعد المعلومات والببليوغرافيات والادلة والخدمات المكتبية والنظم والاجهزة وخدمات الاحاطة الجارية ، وكان الهدف من انشاء هذه الجمعية هو تهيئة بيئة صحية لتجارة المعلومات ولهذه الجمعية اهتمام بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يمكن ان تؤثر في سوق المعلومات وتقدم جمعية صناعة المعلومات للاعضاء المشاركين فيها العديد من الخدمات من بينها النشر وبرامج التدريب والبحث العلمي وخدمات الاحاطة .

2. الصين :

قامت الصين منذ الثمانينات من القرن العشرين بتطوير صناعة المعلومات بوصفها دعامة رئيسة لتعزيز الاقتصاد الوطني ورأت ان تدعيم البنية الاساسية للمعلومات يعد جزءا اساسيا في التخطيط الاستراتيجي الوطني ، وفي عام 1994 تولى الباحث ليو زيادونج LUI ZHAODONG مدير معهد المعلومات العلمية والفنية في الصين اعداد دراسة عن السياسة والاستراتيجية المعلوماتية الصينية حتى عام 2000 ، ومن بين التي خرجت بها هذه الدراسة ان السوق المعلوماتي شهد منذ منتصف الثمانينات ميلادية تطورات هائلة في مجال خدمات البحث الدولي على الخط المباشر والبث الانتقائي للمعلومات وخدمات البحث الراجـــــع المعتمدة على قـــــــــواعد البـــيانات المصممـــــــة محليا (12)

3.ماليزيا :

اما ماليزيا فقد نجحت في دفع عجلتها الاقتصادية من مرحلة التصنيع ، وهي تدخل مرحلة اقتصاد المعرفة ، ويعد مشروع السوبر كوريدور من اهم الانجازات العالمية التي نفذتها الحكومة الماليزية في حقل المعلوماتية والاتصالات كخطوة نحو تحقيق استراتيجية وطنية طويلة المدى تهدف الى الارتقاء بماليزيا الى مستوى الدول المتقدمة بحلول عام 2020 وجذب مراكز صناعة المعلوماتية لدى الشركات والقيام باعمال البحث والتطوير وتصدير المنتجات وبذلك تمكنت هذه الدولة من تكوين بنية تحتية للخدمات المعلوماتية وشبكة اتصالات بافضل المستويات العالمية وقد انعكس هذا التطوير المعلوماتي على المكتبات ومراكز المعلومات حيث وجدت بيئة مشجعة على صناعة المعلومات وتأهيل الكوادر البشرية ، وتشجيع استخدام تقنية المعلومات وتطويع التقنية لصالح الاحتياجات المحلية .

تجارب الدول العربية في مجال صناعة المعلومات :

1.الكويت :

اتجهت دولة الكويت نحو تبني عدد من المشروعات التقنية التي تسهم في تطوير المجتمع في مختلف المجالات ومن اهمها مشروع الحكومة الالكترونية ومشروع التنمية واصلاح المسار الاقتصادي ومشروع انشاء المدينة العلمية ومشروع شبكة الكويت للمعلومات كما انها استضافت المركز الاقليمي لتطوير البرمجيات التعليمية وتم تخصيص موازنة سنوية له وتجهيز مقر للمركز في احد مباني معهد الكويت للابحاث العلمية ، وهذا المركز يختص بانتاج وتطوير نظم وبرامج المعلومات بغية الوصول الى مراحل متقدمة في تنمية دور المنطقة العربية في صناعة تلك البرامج وتطوير سوق الكومبيوتر وتعجيل نقل التقنية وتطوير القدرات التقنية في المنطقة .

2. الامارات :

اطلقت دولة الامارات العديد من المبادرات حول تقنيات المعلومات والاتصالات منها في القطاعين الحكومي والخاص لتضع نفسها كواجهة او بوابة مع الاقتصاد العالمي ومن نماذج المبادرات مركز ابو ظبي للابتكار والتجديد ومدينة دبي للانترنت وغيرها من المشروعات التي تهدف الى انشاء البنية الاساسية التحتية ونمو الاقتصاد المبني على المعرفة

ويعد مشروع مدينة دبي للانترنت جزءا مكملا لمنظومة مجتمع الاقتصاد المعلوماتي في هذه الدولة وذلك بهدف ايجاد مركز مناسب لمختلف النشاطات والشركات المرتبطة بصناعة الاقتصاد الجديد والقائم على تقنية المعلومات والاتصالات ووسائط الاعلام المتعددة ويساند هذا المشروع مشروعات اخرى مكملة مثل الحكومة الالكترونية وسوق دبي للإلكترونيات ومدينة دبي للإعلام وواحة دبي للمشاريع ومدينة محمد بن راشد التقنية .

3.المملكة العربية السعودية :

تعد المملكة من اوائل الدول في دعم المشروعات في مختلف القطاعات حيث سارع بانشاء العديد من مرافق المعلومات التي قامت بدورها في التعامل مع المعلومات من حيث جمعها وتنظيمها واتاحتها للافراد والمؤسسات بغرض الاسهام في تنفيذ برامج التنمية الطموحة ولذا وجدت المكتبات بمختلف انواعها ومراكز المعلومات ومراكز الاحصاء والتوثيق والارشيف والبحث العلمي والترجمة وقد ازداد الاهتمام بصناعة المعلومات من خلال مؤسسات المعلومات التي تهتم بتقديم الخدمات التي تستند الى الحاسوب في اعدادها وتجهيزها ، وقد كلفت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية فريق عمل من الباحثين والمتخصصين لدراسة الوضع الراهن لصناعة المعلومات العلمية والتقنية في المملكة حيث قام الفريق بوضع خطوات اجرائية تتمثل في دراسة السمات الاساسية المتمثلة في البنى التحتية والتشريعات والقوى العاملة والتمويل وخدمات المعلومات والتعريب والترجمة والتعاون والابداع والابتكار وصناعة المعلومات (13).

المبحث الثالث : الجانب العملي

3_1 دار الكتب والوثائق الوطنية :

تعد دار الكتب والوثائق صرحا ثقافيا عريقا ومعلما بارزا من معالم العراق الحديث ، فقد جاء تأسيس الدار كتشكيل جديد عام 1987 بعد دمج دائرة المكتبة الوطنية عام 1961 والمركز الوطني لحفظ الوثائق 1963 ان النتائج التي تحققها الدار كل عام تكشف عن تظافر الجهود للمحافظة على المستوى العلمي والثقافي لزرع ثقة الاوساط الاكاديمية والثقافية ، وفي الجانب التشريعي قامت الدار بتفعيل قانون الايداع رقم 37 لسنة 1970 المعدل وقانون الحفاظ على الوثائق رقم 70 لسنة 1983 وارغام دور النشر الاهلية والحكومية على ايداع النسخ المقررة على وفق القانون وكذلك تسليم الوثائق المهمة من قبل الوزارات والمؤسسات غير المرتبطة بوزارة الى الدار بعد اجبارها على تشكيل لجان فرعية واخرى رئيسة بهدف الحفاظ على الوثائق الرسمية للدولة ومنع اتلافها بطريقة عشوائية ، وللدار حاليا ممثلين لها في اقليم كوردستان وبقية المحافظات يعملون على متابعة تنفيذ احكام القانونين وتاسيس علاقات ثقافية معها بغية الحصول على مايصدر من مطبوعات في تلك المحافظات .

اما على صعيد العلاقات الدولية فقد اصبحت الدار العضو الخامس المؤسس في المكتبة الرقمية العالمية بتنفيذ مشاريع مشتركة مع المكتبة البريطانية منها الحصول على عشرات الالاف من الوثائق البريطانية الرقمية ، كما استعادت الدار عضويتها في الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (IFLA) وكذلك في المجلس الدولي للارشيف (ICA) بعد قطيعة دامت اكثر من عشرين عاما .

وتتجه الدار في الوقت الحاضر الى توسيع خدماتها عبر انشاء بنايتين مجاورتين لها (حاليا قيد الانجاز) ، الاولى تخص الارشيف الوطني والتي تضم مخازن الوثائق ومختبرات الميكروفيلم والاعداد الفني فيما سيطلق على البناية الثانية اسم مكتبة الاجيال وهي مكتبة خاصة للفئات العمرية بين سن 5_17 سنة بهدف خلق رابطة قوية بين الناشئة والكتاب وغرس روح المطالعة لديهم .

تؤكد الدار حرصها الشديد على تحقيق افضل مستوى من الخدمات المتطورة من خلال انجاز برامج التطوير والتأهيل والوصول الى اعلى درجات التواصل والتعاون مع المؤسسات الثقافية المحلية والدولية وفي ضوء الامكانات المتاحة من خلال اشراك منتسبيها في العديد من الدورات التدريبية داخل وخارج العراق وذلك لتطوير هذه الكوادر في مجالات تكنولوجيا المعلومات والمكتبات والتوثيق والادارة نظريا وعمليا وتسعى الدار الى تأدية رسالتها الوطنية والانسانية خدمة للعلم والبحث وحماية التراث الوثائقي العراقي واتاحته لمختلف الباحثين محليا وعربيا وعالميا .

وتضم الدار مجموعة من الاقسام والشعب والتي لها الدور الفاعل في اتاحة النتاج الفكري العراقي بمختلف اشكاله ولغاته للباحثين والدارسين داخل العراق وخارجه من خلال الخدمات التي تقوم بها هذه الاقسام بشعبها المتعددة بالطرق التقليدية او الالكترونية وعلى حد سواء وكما يلي *:

اولا : المكتبة الوطنية وتضم :

1.قسم الايداع القانوني
2.قسم التزويد وتضم / شعبة التبادل والاهداء
3. قسم الفهرسة والتصنيف
4. قسم الببليوغرافيا والبحوث
5. قسم الخدمات المكتبية
6. قسم الدوريات

ثانيا : الارشيف الوطني ويضم :

1.قسم التفتيش
2.قسم الاعداد الفني
2-1 قسم الاعداد الفني / شعبة خزائن الوثائق
2-2 قسم الاعداد الفني / شعبة الارشيف الرقمي
3. قسم المكتبة الوثائقية
3-1. قسم المكتبة الوثائقية / شعبة الخدمات الارشيفية
3-2. قسم المكتبة الوثائقية / شعبة السمعية والبصرية

ثالثا: قسم التقنيات : 3-1 قسم التقنيات / شعبة ترميم وصيانة الوثائق
3-2 قسم التقنيات / شعبة التجليد

---

*انظر الملحق رقم (1) الخاص بالهيكل التنظيمي لدار الكتب والوثائق الوطنية العراقية.

رابعا : قسم تكنولوجيا المعلومات وترتبط به فنيا الشعب الاتية :

1. شعبة الانترنت
2. شعبة الاصدارات الالكترونية
3. شعبة الارشيف الرقمي
4. شعبة الدوريات الرقمية
5. شعبة المكتبة الرقمية
6. شعبة صيانة الحاسبات :

خامسا: قسم الاعلام والعلاقات : وتضم شعبة التوثيق الاعلامي

اولا : المكتبة الوطنية :

تتولى المكتبة الوطنية مهام استقبال المطالعين والباحثين وتوفير افضل الخدمات المكتبية لهم وقد شهدت المكتبة في الفترة الماضية حملة اعمار واسعة جعلتها تظهر بحلة زاهية بعد ان اصابها الخراب من حرق وغرق وسلب ادى الى فقدان مجاميع مكتبية كبيرة .

تعود المكتبة الوطنية في جذورها الى عام 1920 حيث قدمت السلطات البريطانية مقترحا لانشاء اول مكتبة عامة علمانية في بغداد باسم المستنصرية ، وبعد ذلك تألفت لجنة خاصة باشراف

كبار الادباء والعلماء العراقيين اخذت على عاتقها جمع التبرعات من المال والكتب لتأسيس هذه المكتبة والتي جرى افتتاحها في 1920/4/16 وسميت بمكتبة السلام تيمنا ببغداد مدينة السلام

واشرف على ادارتها الاب انستاس ماري الكرملي وكانت ميزانيتها انذاك قرابة (334) دينارا وبعد مرور سنوات عدة اصبحت المكتبة تابعة الى وزارة المعارف بعد ان عجز القائمون على ادارتها الاستمرار في تقديم الخدمات للقراء ، فانتقلت المكتبة الى المدرسة المامونية في الباب المعظم واصبح اسمها (المكتبة العامة)

وفي عام 1929 وبامر من الملك فيصل الاول اصبحت المكتبة الرسمية للبلاد بعد ان خصصت لها بناية منفصلة في شارع الرشيد قرب باب الاغا وفي عام 1957 ازيلت بناية المكتبة العامة نتيجة لافتتاح شارع الجمهورية فانتقلت المكتبة العامة نتيجة لافتتاح شارع الجمهورية فانتقلت المكتبة الى شارع الزهاوي وظلت حتى انتقلت في عام 1977 الى البناية الحالية وكانت المكتبة تعرف بالمكتبة العامة حتى عام 1961 حيث صدر قانون المكتبة الوطنية رقم (51) لسنة 1961 الذي نص على تاسيس مكتبة في بغداد تسمى بالمكتبة الوطنية تقوم بجمع وحفظ الكتب والمخطوطات والمطبوعات الدورية والمصورات وغيرها مما له علاقة بالتراث الوطني العربي ومايتصل بالحضارة والتراث الانساني والعمل على تيسير انتفاع الباحثين منه وفي عام 1964 الحقت المكتبة بوزارة الثقافة والارشاد بموجب القانون رقم (43) لسنة 1964 وفي عام 1970 شرع قانون الايداع رقم (37) لسنة 1970 المعدل وبموجبه اعتبرت المكتبة الوطنية مركزا للايداع القانوني وقد صدرت التعليمات الخاصة بالايداع لتوضيح القانون وفي عام 1987 جرى دمج المكتبة الوطنية مع المركز الوطني للوثائق ليكونا دار الكتب والوثائق وذلك استنادا الى تعليمات وزارة الثقافة والاعلام رقم (8) لسنة 1987 وبهذا التشريع اصبحت المكتبة الوطنية احد تشكيلات الدار المذكورة .

وللمكتبة الوطنية وظائف لابد من تنفيذها وصولا الى الاهداف التي ترمي الى تحقيقها وهي:

1.توثيق النتاج الفكري عن طريق اصدار الببليوغرافيا الوطنية العراقية .

2. تبادل المطبوعات على المستوى العربي والاقليمي والدولي وتطوير العلاقات الثقافية بينها

وبين المكتبات الوطنية في العالم .

3. توفير واقتناء الانتاج الفكري العراقي الذي يصدر خارج العراق لمؤلفين او مترجمين او محققين .

بلغت موجودات المكتبة زهاء المليون مجلد على وفق احصائية 1999منها (43788) مجلدا من الصحف والمجلات وعدد كبير من الرسائل الجامعية ونتيجة لما الت اليه الظروف في العراق عام 2003 تعرضت المكتبة الوطنية الى اعمال تخريبية شملت اقسامها الفنية والخدمية حيث فقدت اكثر من (25%) من موجوداتها ومنذ 8 تموز عام 2004 فتح قسم خدمات الباحثين وتقديم خدماتها الثقافية الى الباحثين وطلبة الدراسات العليا وبلغت اعداد الكتب الموجودة في المكتبة لغاية نهاية عام 2011 (780747) كتابا .

وسنتناول الاقسام التي لها علاقة بنشاط صناعة المعلومات والتي سيتم تحليل نشاطاتها في المبحث الثاني :

1. قسم الايداع القانوني :

من الاقسام التي لها دور كبير في سير عمل دار الكتب والوثائق هو مركز الايداع القانوني يهدف القسم الى تسهيل مهمة المؤلفين والباحثين العراقيين للحصول على ارقام ايداع لمؤلفاتهم ورسائلهم الجامعية .

2. قسم الفهرسة والتصنيف :

يعد قسم الفهرسة والتصنيف احد الاقسام الفنية الرئيسية في المكتبة الوطنية حيث يقوم بعمليات الفهرسة والتصنيف للكتب والاطاريح الجامعية والدوريات والنشرات والتقارير وغيرها من المواد الثقافية الواردة عن طريق الايداع القانوني والتبادل والاهداء والشراء وفي اثناء النشر يضم هذا القسم ثلاث شعب هي :

1. شعبة اللغة الغربية
2. شعبة اللغات الشرقية
3. شعبة روافد ثقافية

2. قسم الببليوغرافيا والبحوث:

ويعد من الاقسام الضرورية حيث يقوم باعداد (الببليوغرافيا الوطنية العراقية) بشكل دوري والتي صدر العدد الاول منها عام 1971 باسم (نشرة الايداع) ثم تغير اسمها الى (الببليوغرافيا الوطنية العراقية) حيث تجري عملية حصر النتاج الفكري العراقي بالتنسيق مع مركز الايداع القانوني .

ثانيا : الارشيف الوطني :

تأسس الارشيف الوطني عام 1962 بموجب القانون رقم (142) الذي نص على تأسيس مركز للحفظ في بغداد يسمى المركز الوطني لحفظ الوثائق تديره هيئة مستقلة ترتبط بمجلس الوزراء ثم الحق القانون المذكور بتعديلين الاول رقم 55 لسنة 1969 نص على الحاق المركز بوزارة الثقافة والاعلام والتعديل الثاني رقم 108 لسنة 1973 نص على تغيير الاسم من المركز الوطني لحفظ الوثائق الى المركز الوطني للوثائق وفي عام 1987 دمج المركز مع المكتبة الوطنية لتنبثق من اندماجهما دار الكتب والوثائق استنادا الى التعليمات رقم 8 لسنة 1987 .

يعمل الارشيف الوطني وفقا للاهداف والمهام التي حددها قانون الحفاظ على الوثائق رقم (70) لسنة 1983 وتتمثل تلك الاهداف بقيام الارشيف بجمع وحفظ الوثائق الرسمية والشخصية وغيرها الموجودة في دوائر الدولة والجمعيات والتنظيمات والمؤسسات الخاصة والاشخاص

الطبيعيين والتي تعبر عن القيم والممارسات والحقوق والممتلكات المادية والمعنوية للدولة والمجتمع وتيسير الاطلاع عليها وفقا للاسس والضوابط التي حددها القانون ، يضم الارشيف الوطني عددا كبيرا من الملفات والاضابير الرسمية ذات الاهمية التاريخية والسياسية والادارية مثل الملفات والسجلات التي تتعلق بفترة الاحتلال البريطاني (1916_1932) والاوراق التي كانت محفظة في البلاط الملكي ومنها مايخص الملك غازي والملك فيصل الاول كذلك المواثيق والمراسلات والاتفاقيات الخاصة بعلاقة العراق بالدول المجاورة وهنالك ايضا وثائق عن الاحزاب والشخصيات السياسية والاجتماعية التي لعبت دورا في تاريخ العراق الحديث فضلا عن عدد كبير من الوثائق التركية التي تخص العراق في العهد العثماني .

1. قسم التفتيش :

يعد قسم التفتيش من اهم اقسام الارشيف الوطني بدار الكتب والوثائق حيث يتولى مهمة الاتصال بالوزارات ودوائر الدولة الرسمية في العراق لغرض التنسيق ومتابعة تطبيق وزارات الدولة ودوائرها للقانون 70 لسنة 1983 والخاص بحفظ الوثائق ورفع التقارير بشأن ذلك ، ويقوم بدراسة المواد الوثائقية المراد تقويمها او استبعادها في دوائر الدولة واختيار الوثائق المهمة والصالحة للحفظ في الارشيف الوطني بالدار لتكون مادة بحثية يستفيد منها الباحث في مجالات متعددة ، كما يقوم القسم بعقد الندوات التثقيفية والارشادية للعاملين في اللجان الرئيسية لتقييم الوثائق في الوزارات والدوائر غير المرتبطة بوزارة بغية الوصول الى صيغة عمل متطورة تخدم حركة التوثيق في البلد .

2. قسم الاعداد الفني :

يعد قسم الاعداد احد اقسام الارشيف الوطني ومن تسميته تقع عليه مسؤولية اعداد الملفات التي ترد الى الدار من مختلف المؤسسات الحكومية وغير الحكومية اعدادا فنيا متكاملا من حيث تسجيلها وتختيمها وترقيمها وتقييمها وفهرستها وفقا لاستمارات خاصة وتدقيقها ثم ترحيلها الى قسم المايكروفيلم لغرض التصوير ويشمل الاعداد الفني شعبة الترجمة وشعبة البطاقات التي تقوم بفرز وترتيب استمارات الفهرسة واعداد بطاقات للملفات لغرض ادخالها في الفهارس واعداد الخلاصات والبطاقات والفهارس والكشافات والادلة الارشادية لمحتويات الوثائق المحفوظة في الارشيف ويتولى ايضا مهمة اعداد وتهيئة الوثائق لاغراض التصوير الفوتوغرافي والمايكروفيلمي او الاستنساخ فضلا عن توثيق المعلومات وخزنها وتأمين وسائل استرجاعها لاغراض البحث والدراسة وترتبط بالقسم شعبة خزائن الوثائق حيث تعد شعبة خزائن الوثائق التابعة الى قسم الاعداد الفني من بين اهم شعب واقسام الارشيف الوطني كونها المحطة الاخيرة لحفظ الوثائق المحافظة عليها بعد ان تجري عليها العديد من العمليات الفنية سواء داخل الشعبة والاقسام الاخرى التابعة للارشيف الوطني لغرض تهيئتها للباحثين وطلبة الدراسات العليا وفي مختلف المجالات البحثية والدراسية والتاريخية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وقد تم استثمار التقنيات الحديثة لادخال قيود سجلات الملفات الوثائقية الكترونيا .

3.المكتبة الوثائقية :

وهو قسم حديث يستقبل الباحثين ويعمل على فرز وترتيب المجلدات تعد المكتبة الوثائقية من الاقسام المهمة التابعة للارشيف الوطني في دار الكتب والوثائق وبدأ العمل فعليا عام 2005 ، مهمته استقبال الباحثين وفرز وترتيب المجلدات تستقطب العديد من الباحثين لاحتوائها على العديد

من المجلدات الخاصة بالوزارات العراقية والمجالس التشريعية خلال العهد الملكي وماتلاه ، تأسست المكتبة الوثائقية عام 1979 وفي عام 1985 صدر قانون عد قسم المكتبة الوثائقية من الاقسام الرئيسية في الدائرة وجرى دمج المركز الوطني للوثائق مع المكتبة الوطنية بعد صدور قانون الدمج سنة 1987 انذاك دمجت المكتبة الوثائقية مع المكتبة الوطنية وبقيت الكتب والمجلدات الخاصة بالمكتبة الوثائقية في مخازن المكتبة الوطنية ومخازن الوثائق حتى سقوط النظام سنة 2003 ، بعد سقوط النظام السابق تولى ادارة الدار الدكتور (سعد بشير اسكندر) فعمل على فتح المكتبة الوثائقية من جديد لتكون قسم قائم بذاته وذلك عام 2006 اذ اعيد قسم من مجلدات المجالس والوزارات الى القسم تم فرز المجلدات والكتب وتنظيفها وترتيبها على وفق السنين والوزارات ومازال العمل مستمرا في تنظيم المجلدات والكتب ، اخذ القسم يستقطب الباحثين ويمدهم بما يحتاجون من المعلومات الخاصة بالعراق وخلال فترة العهد الملكي والجمهوري ، تضم المكتبة الوثائقية العديد من المجلدات والكتب الخاصة بوزارات الدولة العراقية من العهد الملكي مرورا بالعهد الجمهوري بالمكتبة الوثائقية الشعب الاتية :

3_1.شعبة الخدمات الارشيفية :

هي احد الشعب المهمة في الدار ترتبط بقسم المكتبة الوثائقية وتختص بتقديم الخدمات والمعلومات الوثائقية الى المستفيدين من طلبة الدراسات العليا واساتذة الجامعات ، كما تقوم بدراسة الطلبات الواردة من مختلف دوائر الدولة للاطلاع على الوثائق وهناك شعبة خزن الوثائق .

3_2. شعبة السمعية والمرئية :

ترتبط هذه الشعبة بقسم المكتبة الوثائقية وتعد الرافد الذي ينهل منه الباحثون والدارسون والمهتمون بشتى العلوم والمعارف التي تخص الخرائط والصور التاريخية في زمن العهود السابقة والافلام والاقراص التي توفر للباحث المعلومات التي تتعلق باختصاصه في علوم شتى .

4.قسم خدمات الباحثين :

يعد من الاقسام المهمة حيث يضم القسم وثائق (مايكروفيش) لمختلف الوزارات العراقية ولفترات زمنية متتالية كذلك وثائق (سجلات لندن) وشؤون شبه الجزيرة العربية ، يقوم بتقديم المعلومات الوثائقية الى المستفيدين من طلبة الدراسات العليا وبحوث الصفوف المنتهية وبحوث متنوعة لاساتذة الجامعات وارشاد الباحثين الى كيفية استخدام اجهزة العرض .

ثالثا : قسم التقنيات (المايكروفيلم):

يعد قسم التقنيات احد تشكيلات دار الكتب والوثائق المهمة ، تأسس في منتصف ثمانينات القرن الماضي وهو الرافد الذي ينهل منه الباحثون والدارسون والمهتمون بشتى العلوم والمعارف لندرة وتنوع الكتب والمصادر الموجودة فيه حيث يسهم هذا القسم بشكل فاعل في الحفاظ على الوثائق والسجلات القديمة من التلف والضياع وحفظها على شكل افلام وتحويلها بعد ذلك الى صور رقمية بواسطة اجهزة المسح الضوئي وحفظها على اقراص مضغوطة وترتبط بهذا القسم شعبتان:

1. شعبة ترميم وصيانة الوثائق .
2. شعبة التجليد

رابعا: قسم تكنولوجيا المعلومات :

بدأ القسم اعماله في عام 2004 قبل استحداثه كقسم ومن ثم تشكلت شعبه تباعا ، ويتولى القسم تنسيق عمل شعب المكتبة الرقمية والارشيف الرقمي والدوريات الرقمية والانترنت والاصدارات الالكترونية وصيانة الحاسبات ، وقد شارك موظفو القسم في عدة دورات داخل وخارج العراق وكذلك القيام بفتح دورات تدريبية لموظفي الدار في مجال استخدام الحاسوب .

وسنتناول شعبه تفصيلا في المحور التالي لدور هذه الشعب البارز في انشطة الصناعة المعلوماتية .

خامسا: قسم الاعلام والعلاقات :

شعبة التوثيق الاعلامي

3_2_ تحليل انشطة صناعة المعلومات في الدار قيد الدراسة

3-2-1 صناعة المحتوى المعلوماتي (انتاج المعلومات) :

3-2-1-1:_ التأليف والنشر الورقي :

– لاتقوم الدار بالنشر الورقي للكتب المؤلفة داخل العراق .

- فيما يتعلق بنشر الدوريات المتخصصة فتقوم الدار بالنشاطات التالية :

أ. تقوم شعبة روافد ثقافية التابعة لقسم الفهرسة والتصنيف في المكتبة الوطنية باصدار ونشر نسخ ورقية لمجلة (روافد ثقافية) اعداد ، تلخيص ، طبع ، تنضيد وباعداد شهرية يتضمن كل عدد منها عرضا موجزا بتناول عنوان الكتاب او الاطروحة او رسالة الماجستير واسم مؤلفه او معده وجهة النشر وتاريخ النشر وعدد الصفحات علاوة على ملخص للمطبوع وهدف المطبوع واهم ما تناوله حيث يتضمن كل عدد من هذه المجلة الثقافية ملخصا لخمسين كتابا او اطروحة او رسالة ماجستير نشرت باللغات العربية والانكليزية والفرنسية داخل وخارج العراق وجرى اصدار (24) عددا منها خلال عامي 2011/2010.

ب. يقوم قسم تكنولوجيا المعلومات / شعبة الاصدارات الالكترونية باعداد النسخ الورقية لاعداد مجلة الموروث بمعدل نسخة واحدة لكل عدد حيث يقوم القسم بالتصميم الفني للنسخة الورقية وطباعتها وتسليمها الى قسم الدوريات حيث استكملت الشعبة تصميم (46) عددا (نسخة ورقية) حتى نهاية عام 2011.

- لاتقوم الدار بنشر او اصدار التراجم للشخصيات العراقية .

- لاتقوم الدار بنشر سلاسل الكتب او النشرات العامة او الخاصة في اي مجال موضوعي

3-2-1-2 : النشر الالكتروني :

تبرز صناعة النشر الالكتروني في الدار بشكل واضح ومتميز يتمثل بعدة نشاطات وكما يلي :

- فيما يخص النشر الالكتروني على الاقراص الليزرية فلا يتم ممارسة هذا النشاط بالنسبة للكتب بل تم تصوير المجلدات المتاحة في المكتبة الوثائقية والخاصة بجلسات مجلس النواب والاعيان ومجلس الوزراء خلال الاعوام (1959-1968) رقميا وخزنها على اقراص DVD لتسهيل توفير نسخ منها للباحثين كذلك قام قسم التكنولوجيا / شعبة الاصدارات الالكترونية بتحويل اعداد من مجلة الموروث الى صيغة PDF ونسخها على اقراص CD لغرض اتاحتها للمهتمين بالمجلة .

- يعمل قسم التقنيات (المايكروفيلم) على تحويل اوعية المعلومات من كتب ودوريات وصحف قديمة في المكتبة والارشيف الوطني وتصويرها مايكروفيلميا (التوثيق المايكروفيلمي) ثم تحويل الافلام الى صور رقمية من خلال اجهزة المسح الضوئي وادخالها الى الحاسبة ومن ثم حفظها على اقراص ليزرية او DVD لغرض اتاحتها للباحثين حيث بلغ عدد الوثائق المصورة مايكرفيلميا (305674) وثيقة خلال عام 2010 و(282944) خلال عام 2011 .

- قامت شعبة الدوريات الرقمية برقمنة الصحف العراقية حيث تم تصوير المجلات العراقية من عام (1934- 1939) بمعدل (55) مجلة وبواقع (32100) لقطة كما تم تصوير دورات مجلس النواب العراقي للمدة من عام 1925 -1958 وبواقع (14668) لقطة حيث بلغ عدد اللقطات المصورة والمعالجة خلال عام 2010 (64724) لقطة ، اما نشاط الشعبة لعام (2011) فقد تم تصوير المجلات العراقية من عام 1940_1949 والعمل جاري على تصوير المجلات رقميا من عام 1950- 1959 حيث بلغ عدد المجلات التي تم تصويرها (81) مجلة وبواقع (128940) لقطة وكما موضح في الشكل رقم (1) :

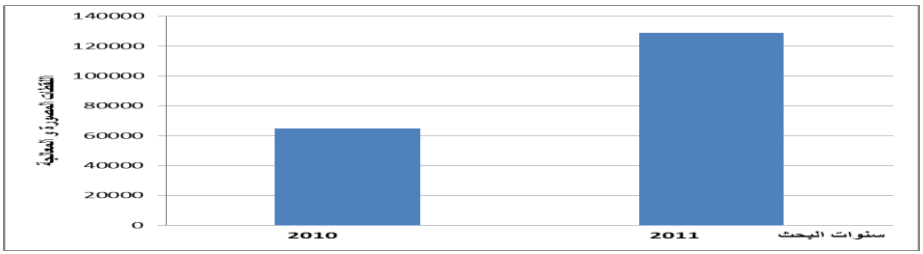

شكل رقم (1) يوضح نشاط المسح الرقمي للمجلات العراقية خلال عامي 2011/2010

- قام قسم تكنولوجيا المعلومات / شعبة الانترنت بتصميم موقع الكتروني للدار على الشبكة الدولية وتطويره باستمرار حيث تتم من خلاله النشاطات الالكترونية التالية* :
- تصميم ونشر صفحة الارشيف الوطني ، اقسام الدار، مكتبة الاجيال، معارض الدار
- تصميم غلاف مجلة روافد ثقافية .
- تصميم صفحة الببليوغرافيا الوطنية والرسائل الجامعية .
- تصميم ونشر الببليوغرافيا الوطنية العراقية لعام 2010
- تصميم ونشر الببليوغرافيا الوطنية ملحق بالكتب والمجلات الصادرة خلال عامي 2009-2000 .

_ تصميم ونشر ببليوغرافيا اطفال العراق لعام 2011 .
_ تصميم ونشر ثلاث ابواب للموقع : الدار والصحافة ، مشاريع الدار ، ذاكرة بغداد .
_ نشر فهارس الدار
_ تحويل ((7494) قيد محوسب بنظام WINISIS لبيانات الكتب العربية والانكليزية الى لغات اخرى ونشرها على الخادم الدولي .
_ تحويل (890) قيد مدخل للاطاريح بنظام WINISIS الى لغات اخرى ونشرها على الخادم الدولي .
_ تحميل ونشر (9113) كتابا على الخادم المحلي والدولي .
_ تحميل ونشر (1033) اطروحة على الخادم المحلي والدولي .
_ كما قام القسم بتصميم ثلاثة مواقع لمجلات الكترونية وهذه المجلات هي :

1. مجلة روافد ثقافية والتي صدر منها (11) عددا .
2. مجلة الموروث (46) عددا والتي تعنى بعالم الكتب والمكتبات والارشيف والتراث العراقي والثقافة العامة .
3. مجلة الفردوس (3) اعداد

وكذلك تم تصميم موقع الكتروني خاص للدكتور علي الوردي .

---

*انظر الملحق رقم (2) الخاص بالصفحة الرئيسية للموقع الالكتروني للدار

- كما تقوم شعبة الاصدارات الالكترونية :

1. نشر اخبار ومدونات عن المجلة ذاتها والدار في مواقع الانترنت المختلفة .
2. رفد باب ذاكرة بغداد في الموقع بالموضوعات المتخصصة بمدينة السلام .
3. تطوير موقع الدار الالكتروني من خلال انشاء ابواب جديدة .
4. انشاء موقع للدار في facebook فضلا عن صفحة باسم الدار بصفحة اخرى باسم مجلة الموروث وذلك للتواصل مع المهتمين بالموروث العراقي .
5. نسقت الشعبة مع بعض المواقع الالكترونية لتخصيص صفحات باسم مجلة الموروث فيها .
6. تتواصل الشعبة مع جميع المثقفين للتنسيق معهم لغرض النشر في المجلة .

_ يتم من خلال الموقع الالكتروني للدار بث مختلف نشاطات وانجازات كل قسم وشعبة من شعب الدار توضح ماتم تنفيذه مدعما بالإحصائيات .

3-2-1-3-الترجمة :

يقتصر نشاط الترجمة على ترجمة عناوين الكتب والخرائط الواردة للدار بلغات اخرى وذلك لتسهيل عملية اعداد بطاقات الفهرسة والتصنيف الخاصة بموضوع كل كتاب وقد انجزت شعبة اللغات الغربية التابعة لقسم الفهرسة والتصنيف في المكتبة الوطنية ترجمة (1332) عنوان كتاب باللغة الانكليزية و (1701) عنوان كتاب باللغة الفرنسية .

كما قامت شعبة الترجمة التابعة لقسم الاعداد الفني بالتعاون مع شعبة السمعية والمرئية بترجمة (818) خارطة كذلك تم انجاز ترجمة الوثائق الانكليزية (ملفات الاحتلال البريطاني) للمدة 1914-1917 وبلغ مجموع الوثائق التي تم ترجمتها خلال عامي 2011/2010 (46105) و(80711) على التوالي وكما موضح في الشكل رقم (2) .

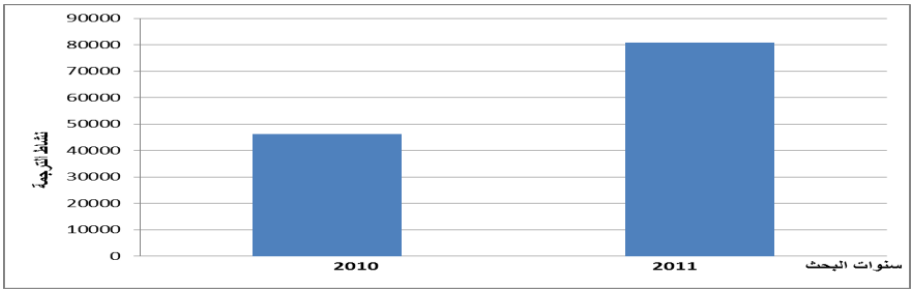

شكل رقم (2) يوضح نشاط الترجمة خلال عامي 2011/2010

_ لاتقوم الدار بتصميم برامج للترجمة الالية

_ فيما يخص تعريب بعض نظم وقواعد البيانات الاجنبية فلا تتوفر اي قواعد بيانات او نظم معلومات اجنبية لغرض تعريبها ونظام المعلومات المعتمد هو نظام WINISIS وهو نظام معرب .

2-2-3 صناعة معالجة وتجهيز المعلومات :

1-2-2-3 الضبط الببليوغرافي :

يقوم قسم الببليوغرافيا والبحوث باصدار الببليوغرافيا الوطنية العراقية بشكل دوري وبنوعين (المجردة) والتي تحوي بيانات التاليف والعناوين وبيانات النشر والتوريق اما النوع الثاني فهي (المعرفة) ويضاف الى ماسبق من معلومات راس الموضوع كتعريف للمحتوى الفكري للمادة . حيث انجز القسم :

1. اصدار العدد (50) من الببليوغرافيا الوطنية العراقية حيث تضمن (1320) مدخلا للكتب المطبوعة (259) مدخلا للصحف والمجلات .
2. اصدار العدد (6) من ملحق الببليوغرافيا بالرسائل الجامعية لعام 2000_2007 والتي تضمن (1797) مدخلا باللغة العربية
3. اصدار العدد (7) من ببليوغرافيا الرسائل الجامعية التي تضمنت (1868) مدخلا باللغة العربية و(587) مدخلا باللغة الانكليزية .
4. اصدار العدد الاول من ببليوغرافيا اطفال العراق وهي متخصصة تضمنت (742) عنوانا باللغة العربية والانكليزية منها (708) مدخلا باللغة العربية (34) مدخلا باللغة الانكليزية .
5. اعداد (590) بطاقة ببليوغرافية في الببليوغرافيا الوطنية العراقية : ملحق بالكتب والصحف والمجلات .
6. اعداد (2443) بطاقة ببليوغرافية في (ببليوغرافيا في القانون) .
7. اعداد (700) بطاقة ببليوغرافية في (الببليوغرافيا الوطنية العراقية) .
8. طبع (570) بطاقة ببليوغرافية في الببليوغرافيا الوطنية العراقية : ملحق بالكتب والصحف والمجلات (محوسبة) .
9. طبع (5145) عنوانا ببليوغرافيا في ببليوغرافيا في التربية والتعليم وحضارة وادي الرافدين للسنوات 1950_2009

اما انجازات القسم لعام 2011 فكانت :

1. اصدار العدد (51) من الببليوغرافيا الوطنية العراقية الذي يغطي سنة 2010 حيث يتضمن (1197) مدخلا للكتب المطبوعة (243) مدخلا للصحف والمجلات العراقية .
2. اصدار العدد (52) من الببليوغرافيا الوطنية العراقية : ملحق بالكتب والمجلات الصادرة خلال عامي 2000-2009 والتي تضمنت (1793) مدخلا باللغة العربية (121) مدخلا للمجلات العراقية
3. اعداد (590) بطاقة ببليوغرافية في الببليوغرافيا الوطنية العراقية
4. اعداد (482) بطاقة ببليوغرافية انكليزية (ببليوغرافيا في القانون)
5. اعداد (2500) بطاقة ببليوغرافية في (ببليوغرافيا الرسائل الجامعية لسنة 2010)
6. اعداد (1384) بطاقة ببليوغرافية في (ببليوغرافيا بغداد في الكتب والاطروحات)
7. طبع (2475) بطاقة ببليوغرافية في ببليوغرافيا في (ببليوغرافيا الرسائل الجامعية لسنة 2009)

8. طبع (591) بطاقة ببليوغرافية في (اطفال العراق)
9. طبع (12778) عنوانا ببليوغرافيا في (ببليوغرافيا في التربية التعليم) .

- لاتقوم الدار باصدار فهرس موحد على مستوى المكتبات العراقية حيث لايوجد تعاون حقيقي من قبل المكتبات بانواعها ودار الكتب لانجاز هذا الفهرس والذي يمكن ان يوحد الجهود المبعثرة .
- فيما يتعلق باصدار دليل الدوريات يرد هذا الدليل ضمن الببليوغرافيا الوطنية العراقية حيث يتضمن مداخلا لكل من الكتب والدوريات العراقية .
- تقدم الدار خدمة الايداع من خلال مركز الايداع القانوني المسؤول عن تنفيذ قانون الايداع رقم (37) لسنة 1970 المعدل وذلك بتثبيت ارقام ايداع للمصنفات العراقية قبل الطبع في سجلات مركز الايداع لحفظ حق المؤلف العراقي لقاء تسلم (5) نسخ من كل مصنف بعد الطبع ويجري منح ارقام الايداع للكتب والدوريات لقاء رسم رمزي اما الاطاريح فتمنح ارقام ايداع مجانا وتسهيلا لمنح المؤلفات الصادرة في المحافظات ارقام ايداع قامت الدار بتخويل مندوبيها حجز رقم الايداع على وفق قانون 17 لسنة 1970 للباحثين والمؤلفين في مكان عملهم او مؤسساتهم .

من نشاطات المركز لعام 2010 :

1. منح مركز الايداع القانوني لاوعية المعلومات الواردة اليه ارقام ايداع (2215) كتابا،،(145) عنوان دورية ، (2659) رسالة جامعية .
2. اعداد ورقة عمل الى ممثلي الدار في المحافظات حول كيفية منح ارقام ايداع للمؤلفات الصادرة فيها ايداع وتسلم النسخ المطلوبة قانونا .
3. بلغت ايرادات تسلم وتسجيل الكتب والدوريات 11,755,000دينارا .

نشاطات الايداع لعام 2011:

منح المركز ارقام ايداع لاوعية المعلومات الواردة اليه وبواقع (1851) كتابا و(150) عنوان دورية و(3230) رسالة جامعية وكما موضح في الشكل رقم (3)

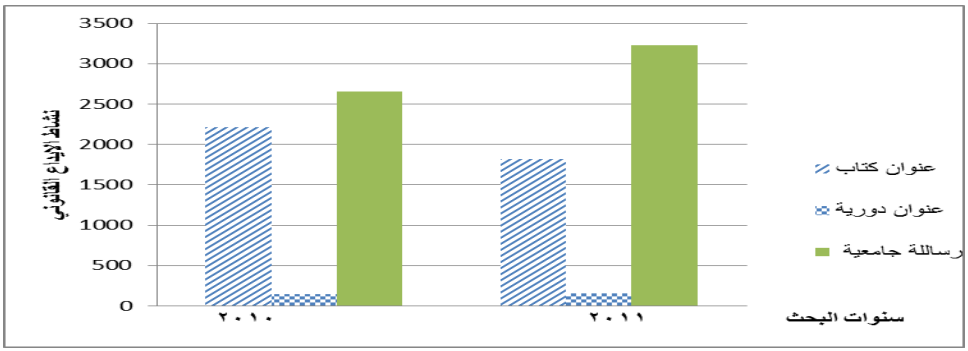

شكل رقم (3) يوضح نشاط الايداع القانوني خلال عامي 2011/2010

3-2-2-2 الخدمات الفنية :

1_ لاتقوم الدار بنشاط فيما يتعلق باصدار الادوات الاستنادية كقوائم رؤوس الموضوعات بل يتم الاعتماد على قوائم رؤوس الموضوعات العربية لاحمد الخازندار وقائمة رؤوس الموضوعات (series) للكتب الاجنبية .

2_ لاتمارس الدار نشاط لتعريب قوائم رؤوس الموضوعات الاجنبية .

3_ تمارس الدار نشاطها في اعداد بطاقات الفهرسة اثناء النشر من خلال قسم الفهرسة والتصنيف حيث تم فهرسة (118) كتابا اثناء النشر خلال عام 2010 .

4_ لايوجد مجال لتوحيد وتقنين النظم الفنية (الفهرسة والتصنيف) في المكتبات العراقية وذلك لضعف التعاون والتنسيق بين المكتبات العراقية على الرغم من محاولات الدار تحقيق هذا المسعى .

5_ تم حوسبة فهارس الدار باستخدام نظام WINISIS حيث يتم ادخال بطاقات بيانات الكتب والاطاريح والوثائق حيث بلغ عدد القيود المدخلة من قبل قسم تكنولوجيا المعلومات لعام (2010) :

ا. (10068) كتابا باللغة العربية
ب. (3161) كتابا باللغة الانكليزية
جـ. (7889) كتابا باللغة الفرنسية
د. (1739) اطروحة
ه. (2728) وثيقة .

اما القيود المدخلة عام (2011) فقد بلغت :

أ. (23022) كتابا باللغة العربية
ب. (3812) كتابا باللغة الانكليزية
جـ. (10750) كتابا باللغة الفرنسية
د. (1889) اطروحة
ه. (1098) وثيقة

يمكن ملاحظة الزيادة الواضحة في صناعة المعالجة الفنية بالاعتماد على النظم المحوسبة والتحول الكلي الى الفهارس الالكترونية بديلا عن الفهارس البطاقية وكما موضح في الشكل رقم (4) :

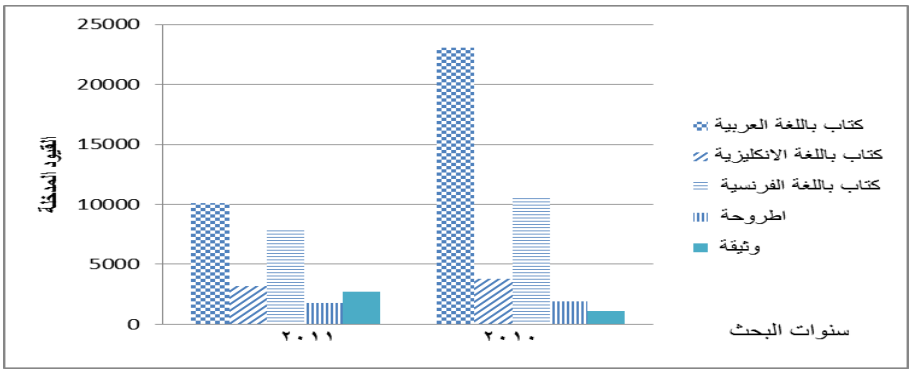

شكل رقم (4) يوضح نشاط المعالجة الفنية (الفهارس المحوسبة) خلال عامي 2010/ 2011

3-2-2-3 صناعة الاجهزة والبرمجيات المعتمدة في المعالجة :

تتنوع الاجهزة المعتمدة حسب طبيعة نشاط تجهيز ومعالجة المعلومات وكما يلي :

1) اجهزة التوثيق المايكروفيلمي والمهداة من دولة الجيك ومعهد الجينات الامريكي وهي كالاتي :
   أ. ثلاث كاميرات مايكروفيلم قياس 35 ملم .
   ب. كاميرتان
   جـ. جهاز تحميض الافلام نوع AGFA
   د. جهاز الضبط المختبري يضم (جهاز لصق الافلام ، جهاز قلب الافلام ، جهاز قياس كثافة الافلام ، جهاز قارئ)
2) اجهزة الارشفة والتوثيق الرقمي وكما موضح في الجدول التالي :

ت	الجهاز	العدد	القسم المستخدم فيه
.1	Scanners نوع Super Scanner DIGI Book	1	قسم تكنولوجيا المعلومات / شعبة المكتبة الرقمية
.2	حواسيب متطورة	5	قسم تكنولوجيا المعلومات / شعبة المكتبة الرقمية
.3	Scanners نوع EPSON– 10000XL	4	قسم تكنولوجيا المعلومات /الارشيف الرقمي
.4	Scanners نوع MUSTEK	5	قسم تكنولوجيا المعلومات /الارشيف الرقمي
.5	حواسيب ذات مواصفات متطورة	16	قسم تكنولوجيا المعلومات /الارشيف الرقمي
.6	EXTERNAL HARD	4	قسم تكنولوجيا المعلومات /الارشيف الرقمي
7.	1000GB EXTERNAL HARD	8	قسم تكنولوجيا المعلومات /الارشيف الرقمي
.8	Digital Camera كاميرات رقمية نوع SONY	5	قسم تكنولوجيا المعلومات /شعبة الدوريات الرقمية
.9	Scanner	3	قسم تكنولوجيا المعلومات /شعبة الدوريات الرقمية
.10	حواسيب	7	قسم تكنولوجيا المعلومات /شعبة الدوريات الرقمية
.11	حواسيب	5	قسم تكنولوجيا المعلومات / شعبة الانترنت
.12	طابعات ليزرية	2	قسم تكنولوجيا المعلومات / شعبة الانترنت
.13	Scanner	1	قسم تكنولوجيا المعلومات / شعبة الانترنت
.14	حواسيب	3	قسم تكنولوجيا المعلومات / شعبة الاصدارات الالكترونية
.15	Scanner	1	قسم تكنولوجيا المعلومات / شعبة الاصدارات الالكترونية
.16	طابعة (ملونة + ابيض واسود)	2	قسم تكنولوجيا المعلومات / شعبة الاصدارات الالكترونية
.17	كاميرا فوتوغرافية	1	قسم تكنولوجيا المعلومات / شعبة الاصدارات الالكترونية

جدول رقم (1) يوضح الاجهزة المستخدمة في صناعة تجهيز ومعالجة المعلومات

-اما فيما يتعلق بالبرامجيات فلا توجد برامج خاصة تم تصميمها سواء من خبرات داخل الدار او خارجها .

_ لايتم تصميم اي قواعد بيانات محلية خاصة بالدار بل يتم الاعتماد على قواعد البيانات الجاهزة (نظام WINISIS) حصرا .

3-2-3 صناعة خدمات المعلومات(الالكترونية) :

- يتم تقديم خدمة الإحاطة الجارية الالكترونية من خلال الموقع الالكتروني للدار .
- لا تقدم الدار خدمة البث الانتقائي للمعلومات وذلك لصعوبة حصر السمات والاهتمامات الموضوعية للمستفيدين لتنوع وتباين اختصاصتهم وتعددها .
- فيما يتعلق بالخدمة المرجعية الالكترونية فتتم من خلال الموقع الالكتروني للدار حيث يتم الاجابة على اسئلة واستفسارات المستفيدين الكترونيا وذلك عن طريق رابط اسأل اخصائي المراجع .
- لاتتوفر في الدار قواعد بيانات اجنبية على اقراص ليزرية وكذلك لايتم الاشتراك باي قواعد بيانات اجنبية متاحة على الشبكة .
- فيما يخص خدمة توصيل الوثائق الكترونيا فلا تقوم الدار بهذا النشاط حيث لايوجد تعامل مع مراكز توصيل الوثائق العالمية .
- لاتقوم الدار باعداد الكشافات الالكترونية للدوريات بل فقط يتم اصدار دليل للصحف والمجلات ضمن الببليوغرافية الوطنية العراقية والتي تبث عبر الموقع الالكتروني .
- لاتقدم الدار خدمة المستخلصات الالكترونية وتقتصر خدمة الاستخلاص التي يقوم بها قسم الاعداد الفني / الارشيف الوطني باعداد ملخص لمحتوى الملفات التي ترد الى الدار من مختلف المؤسسات يدويا .
- تتولى شعبة الارشيف الرقمي تحويل الوثائق الحكومية العراقية والتي تم تصويرها مايكروفيلميا في قسم التقنيات الى صور رقمية من خلال اجهزة الماسح الضوئي حيث تتم عملية الارشفة الرقمية وحسب الالية التالية :

أ. تحويل الوثائق العراقية المصورة على شكل Microjactes الى صور رقمية من خلال مسح الصور المصغرة عن طريق الماسح الضوئي .

ب.تقطيع ومعالجة الصور الرقمية للوثائق من خلال برنامج Photoshop

جـ. ضغط حجم الوثائق المعالجة لامكانية عرضها عبر صفحات الويب .

د. ادخال وربط الوثائق الرقمية على برنامج Excel لسهولة تصفحها من قبل المستفيدين .

ه. تدقيق معالجة الوثائق الرقمية للتأكد من صلاحية عرضها بالتعاون مع قسم خدمات الباحثين .

و. تم اختيار العديد من الوثائق ونشرها على الانترنت بلغ مجمل احصائية الوثائق المعالجة 144100 وثيقة .

- تم رقمنة الدوريات العراقية (المجلات والصحف) وبثها على الانترنت من خلال شعبة المكتبة الرقمية حيث يجري العمل على ثلاثة مراحل تبدأ المرحلة الاولى بتحويل الاوعية الورقية الى رقمية من خلال استخدام جهاز ماسح ضوئي متطور اما المرحلة الثانية فيتم فيها عمل الميتاداتا (الفهرسة الوصفية والادارية) باستخدام مجموعة من البرامج وتليها المرحلة الثالثة وهي مرحلة الحفظ الرقمي باستخدام وسائط خزن ذات سعات كبيرة (External Hard) ويتم بعد ذلك النشر والبث للدوريات على موقع المكتبة الرقمية العالمية (World Digital Library) WDL وعلى وفق اهميتها ، حيث تم رقمنة الصحف العراقية والمجلات العراقية وبكل الاعداد المتاحة من تاريخ صدورها حيث انجزت الشعبة خلال عام 2010 رقمنة الصحف التالية :

1. صحيفة العراق 2. صحيفة الراي العام 3. صحيفة الجديد 4. اجراس السلام
5. ملف حياة الشعب 6. صحيفة النضال 7. النهضة العراقية 8. صحيفة الانقلاب
9. صحيفة الفرات 10. خارطة بغداد 11. مجلة المانية .

حيث بلغ عدد اللقطات المصورة والمعالجة للدوريات (15894) اما الصحف التي تم بثها عبر المكتبة الرقمية خلال عام 2011 فهي :

1. جريدة التقدم 2. جريدة الاستقلال 3. جريدة الزمان 4. جريدة الاوقات البصرية
5. جريدة المعلومات 6. جريدة البلاد 7. جريدة صدى بابل 8. جريدة دجلة
9. جريدة البلاد 10. جريدة البدائع 11. جريدة البرهان 12. جريدة المنبر العام 13. جريدة الموصل 14. جريدة المعارف 15. جريدة نداء الشعب 16. جريدة الشرق 17. جريدة الجمهورية 18. مجلة الرحاب 19. جريدة الزوراء 20. صحيفة فهم الحقيقة: وهي اول صحيفة باللغة الكردية بكافة اعدادها .

- حيث بلغ عدد اللقطات المصورة والمعالجة (18810) ويوضح الشكل رقم (5) نشاط المكتبة الرقمية وعدد اللقطات المصورة خلال سنوات البحث .

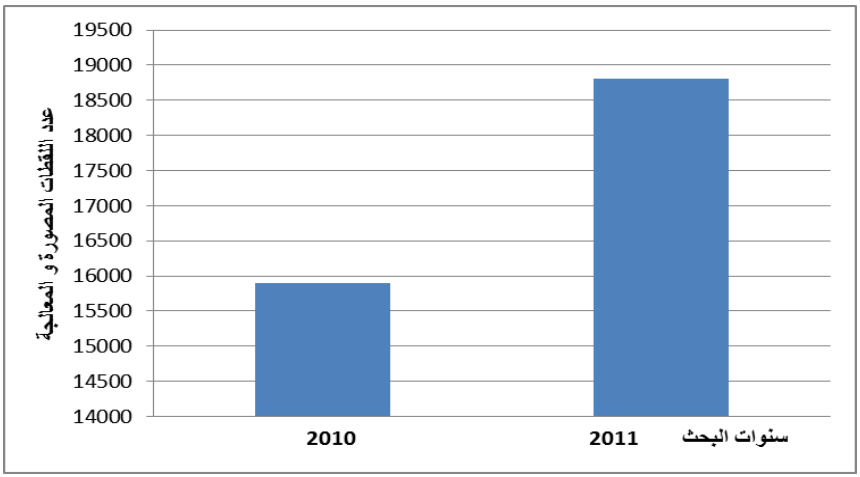

شكل رقم (5) يوضح عدد اللقطات المصورة والمعالجة للدوريات التي تم رقمنتها وبثها عبر المكتبة الرقمية خلال سنوات البحث2011/2010

3-2-4: صناعة (بث) ايصال المعلومات :

1. لاتوجد في الدار شبكة معلومات داخلية تربط بين اقسام الدار المختلفة .
2. لاتوجد شبكة معلومات محلية مع المكتبات والمؤسسات المعلوماتية العراقية .
3. يتم بث فهارس وخدمات الدار من خلال موقع الدار الالكتروني
4. يقوم قسم التوثيق الاعلامي في الدار :

_ تسليط الضوء على انجازات الدار وانشطتها ونشرها في الصحف المحلية ووسائل الاتصال الجماهيري السمعية والمرئية وكذلك التنسيق والتعاون مع وكالات الصحافة المحلية والعالمية والفضائيات للتعريف بطبيعة عمل الدار واوعية المعلومات التي تتضمنها من كتب ومراجع ومخطوطات وغيرها اضافة الى التعرف على خدماتها .

_ كذلك يقوم القسم بالتنسيق مع الدوائر والمؤسسات الاعلامية والقنوات الفضائية لغرض اعداد التحقيقات والتقارير الصحفية وعقد اللقاءات مع عدد من رؤوساء الاقسام ومديري الشعب للتعريف بطبيعة الخدمات التي تقدم من قبل الدار لمختلف الباحثين والدارسين .

_ كما يدير ملاك اذاعي اذاعة الدار التي تبث برامجها الثقافية المختلفة على نطاق الدار يوميا وكذلك تغطية جميع نشاطات الدار والمعارض التي تقيمها .

_ كذلك يتم التعاون مع المركز الوطني للاعلام لنشر وثائق خاصة بالفترة الملكية العراقية .

رابعا- النتائج والتوصيات

4-1-النتائج :

خلص البحث الى جملة نتائج وكالاتي :

1. فيما يتعلق بصناعة المحتوى المعلوماتي فقد تبين ان :
   أ. ان النشر الالكتروني حل محل النشر الورقي حيث تسعى الدار الى اتاحة مصادر المعلومات المتاحة فيها على موقعها على الشبكة وبما يحقق سرعة الانتاج والنشر ولتمكين اكبر عدد من الباحثين والمستفيدين للاستفادة منها دون الحاجة الى حضورهم الشخصي .
   ب. محدودية النشر على الاقراص الليزرية للكتب ويوجد نشر على نطاق ضيق بالنسبة للمجلة الصادرة عن الدار وبعض الوثائق الرسمية .
   جـ. الضعف الشديد في جهود الترجمة والتعريب كذلك عدم توفر برامج للترجمة الالية .

2. تبين ان صناعة ومعالجة وتجهيز المعلومات ترتكز على النشاطات التالية :
   أ. للدار دور متميز في الضبط الببليوغرافي كون الدار مصدرا للايداع القانوني والذي يلزم مختلف المطابع والمؤلفين بايداع نسخ من مؤلفاتهم كذلك اصدار الببليوغرافيا الوطنية العراقية والتي تحصر النتاج الفكري العراقي الصادر بمختلف لغاته .
   ب. الضعف الواضح في في صناعة معالجة وتجهيز المعلومات فيما يتعلق بالاجهزة والبرامجيات (قواعد ونظم المعلومات) حيث يقتصر على الاجهزة التي ترد من بعض الدول الاجنبية وبعدد محدود لايتناسب مع نشاطات وكذلك الاكتفاء بقواعد البيانات الجاهزة جـ. لاتمارس الدار النشاط في اصدار قوائم رؤوس الموضوعات حيث يعتمد على قوائم رؤوس الموضوعات العربية لاحمد الخازندار وقائمة سيرز Series للكتب الاجنبية .

3. تبين ان نتائج محور صناعة خدمات المعلومات تصب في النشاطات التالية :
   أ. تقدم الدار خدمة الاحاطة الجارية من خلال الموقع الالكتروني للدار .
   ب. لاتقدم الدار خدمة البث الانتقائي للمعلومات وذلك لصعوبة حصر اهتمامات المستفيدين لتباين تخصصاتهم .
   جـ. لاتقدم الدار خدمة توصيل الوثائق حيث لايوجد اي تعامل بينها وبين مراكز تقديم الخدمة .
   د. لايتم تصميم اي قواعد بيانات محلية سواء بخبرات الدار او بالاستعانة بمتخصصين من خارج الدار ويقتصر على استخدام البرامج الجاهزة ونظام (WINISIS) حصرا .
   هـ. تقتصر خدمات التكشيف والاستخلاص على عمل ملخصات للوثائق لمحتوى الملفات التي ترد للدار .
   و. عمدت الدار الى رقمنة وثائقها وخاصة فيما يتعلق بالوثائق الحكومية العراقية وبثها من

خلال الارشيف الرقمي عبر موقع الدار الالكتروني وكذلك تم رقمنة ابرز المجلات والجرائد العراقية من عام 1868 م وبثها من خلال المكتبة الرقمية العالمية بما يتيح للعالم اجمع بالاطلاع عليها .

4. تبين ان الدار تمارس نشاطها في صناعة بث المعلومات من خلال :
   أ. الاعلام عن نشاطات الدار وانجازاتها في الصحف المحلية ووسائل الاتصال الجماهيري السمعية والمرئية .
   ب. تنسق الدار مع المؤسسات الاعلامية والقنوات الفضائية لغرض اعداد التحقيقات الصحفية وعقد لقاءات مع عدد من رؤوساء الاقسام ومديرو الشعب للتعريف بطبيعة خدماتها .

5. ضعف التعاون والتنسيق بين المكتبات العراقية بمختلف انواعها وبين دار الكتب والوثائق سواء في مجال توحيد الاجراءات الفنية واصدار الفهرس الموحد واستخدام نظم المعلومات والبرامجيات والخدمات المقدمة والذي يشكل عائقا امام ارساء الصناعة المعلوماتية .

6. ضعف البنى التحتية اللازمة لاقامة صناعة معلوماتية ذات مستوى عالي يتناسب مع ماتاحته تقنيات المعلومات والاتصالات من تسهيلات حيث لازالت صناعة الاجهزة والبرمجيات تعتمد على الخبرات الاجنبية وضعف الكوادر المحلية مع ضعف الدعم للبحوث في مجال صناعة المعلومات وغياب دور القطاع الخاص بمساندة الصناعة المعلوماتية العراقية .

4-2- التوصيات :

خرج البحث بعدة توصيات يمكن ان نلخصها بالاتي :

1. ضرورة الدعم المادي والمعنوي من قبل القطاعين الحكومي والخاص للتأليف والطباعة والنشر بشقيه (الورقي والالكتروني) بما يؤهل الدار للنهوض بواقع الصناعة المعلوماتية .

2. تكثيف الجهود في مجال الترجمة وكذلك امكانية تصميم برامجيات باللغة العربية وضرورة بناء برامج للترجمة الالية والتي يمكن من خلالها تعريب المصطلحات الاجنبية مما يقود الى انشاء قاعدة بيانات تدعم المصطلح العربي .

3. ضرورة توفير البنى التحتية المناسبة من الاجهزة والخبرات القادرة على تصميم نظم المعلومات وقواعد البيانات المحلية بما يدعم الصناعة المعلوماتية .

4. ضرورة توسيع نطاق الخدمات المقدمة خاصة فيما يتعلق بخدمات التكشيف والاستخلاص الالكترونية والبث الانتقائي للمعلومات والاشتراك بعدد من قواعد البيانات الاجنبية والعربية فضلا عن تصميم بعض قواعد البيانات المحلية .

5. توسيع الدور الاعلامي وتفعيله سواء من خلال الموقع الالكتروني للدار او من خلال وسائل الاتصال الجماهيري لدعوة المكتبات العراقية الى التعاون في مجال توحيد الاجراءات الخدمات .

6. ضرورة انشاء شبكة معلومات وطنية تربط بين دار الكتب والوثائق العراقية مع المكتبات العراقية والتي يمكن من خلالها اتاحة مصادر المعلومات المتنوعة لمختلف الباحثين وتوفير خدمات المعلومات المختلفة مثل البحث بالاتصال المباشر وخدمة ايصال الوثائق .

المصادر :

1) ربحي مصطفى عليان .ادارة المعرفة. عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع، 2008. ص299-310
2) قاسم النعواشي. استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم :العالم في غرفة الصف .- السلط: دار وائل للنشر،2010 .ص17-18.
3) صناعة المعلومات الاخرون يتقدمون والعرب يحاولون .مجلة المعرفة الارشيفية :متاح في WWW.almarefh.org تاريخ الدخول 2011/4/30
4)ابراهيم بن عبد الله المحيسن. صناعة المعلومات متاح في : www.almuhasen.com
5) ناريمان اسماعيل متولي. اقتصاديات المعلومات: دراسة للأسس النظرية وتطبيقاتها العملية على مصر وبعض البلاد العربية.- القاهرة :المكتبة الاكاديمية،1995.ذكره: سالم محمد السالم .صناعة المعلومات :دراسة في المفهوم والنشأة والتطور. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.مج11،ع1(1426-2005م).ص7
6) خالد عبد اللطيف العرفج. صناعة المعلومات في المملكة العربية السعودية:دراسة تحليلية لقضايا وخيارات السياسة الوطنية للمعلومات.- الرياض:مكتبة الملك فهد الوطنية ،1318ه
7) زكي حسين الوردي،مجبل لازم المالكي.المعلومات والمجتمع.- عمان:مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،2002 .
8) مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية .تجارب الدول الاخرى في صناعة المعلومات (تقرير لم ينشر): ذكره سالم محمد السالم .مصدر سابق 8-9.
9) Rubin ,Machlup .The Size & scope of the Information Economy: an Historical Overview, in :information :a Strategy for Economic Growth, Papers Presented at the State of the art Institute.November,6-8(1989).-Washington ,D.C. Special Libraries Association.1990. ذكره سالم محمد السالم .مصدر سابق .ص10
10) سالم محمد السالم .صناعة المعلومات :دراسة في المفهوم والنشأة والتطور.مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.مج11،ع1(1426-2005م).ص متاح في : http://www.lib4arab.net /252

11) ويكيمكتبات الموسوعة الحرة في علم المكتبات والمعلومات والارشيف . صناعة وتسويق المعلومات . متاح في : http://ar.wikipedia.org/wiki
12) السالم ، سالم محمد . صناعة المعلومات ، مصدر سابق .ص 22_23
13) . المصدر السابق نفسه . ص24-25.

(الملاحق)

ملحق رقم (1) الخاص بالهيكل الاداري التنظيمي لدار الكتب والوثائق الوطنية العراقية :

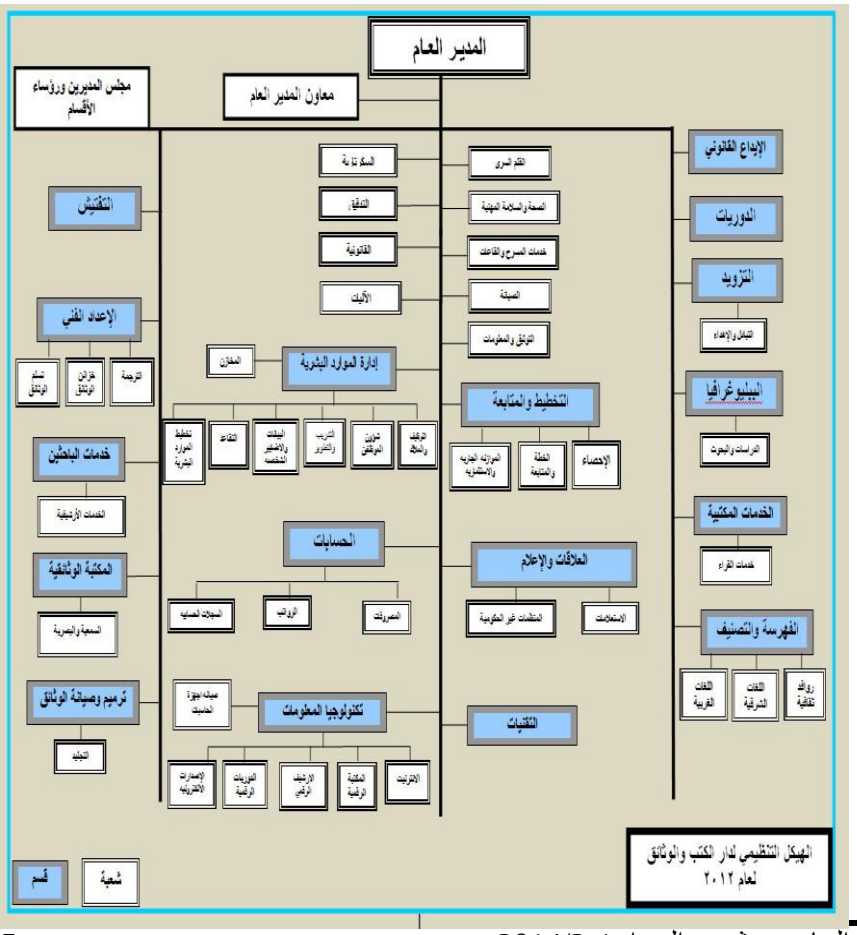

ملحق رقم (2) الموقع الالكتروني لدار الكتب والوثائق الوطنية العراقية

ملحق رقم (3) الخاص باسئلة المقابلة الموجهة الى رؤوساء الاقسام في الدار* :

المحور الاول : صناعة المحتوى المعلوماتي (انتاج المعلومات) :

اولا : التأليف والنشر (الورقي):

1. هل تقومون بنشر الكتب المؤلفة في مختلف حقول المعرفة ؟
2. ماهي اجراءات وشروط نشر الكتب ؟
3. هل تقومون بالنشر في الدوريات المتخصصة ؟ منذ متى ؟ وماهي عناوين المجلات التي يتم نشرها ؟ وماهي اجراءات النشر ؟
4. هل تقومون بنشر التراجم والسير لابرز الشخصيات العراقية ؟
5. هل تقومون بنشر سلاسل الكتب او النشرات العامة او الخاصة في مجال موضوعي معين؟

ثانيا :النشر الالكتروني :

1. هل تقومون بالنشر الالكتروني لعناوين الكتب المتاحة في المكتبة على اقراص ليزرية مثلا؟
2. هل تقومون بنشر مصادر المكتبة من (كتب ودوريات) على شبكة الانترنت؟
3. هل تقومون باصدار النشرة الاعلامية (صحيفة المكتبة) التي توضح نشاطات وانجازات الدار الكترونيا ؟

ثالثا : الترجمة :

1. ماهي نشاطاتكم في مجال الترجمة والتعريب ؟
2. هل قمتم بتصميم وبناء برامج للترجمة الالية ؟
3. هل قمتم بتعريب بعض نظم او قواعد البيانات الاجنبية ؟ ماهي ؟

المحور الثاني : صناعة معالجة وتجهيز المعلومات:

اولا- الضبط الببليوغرافي :

1. هل تقومون باصدار الببليوغرافيات للنتاج الفكري العراقي ؟
2. هل تقومون باصدار فهرس موحد على مستوى المكتبات العراقية ؟
3. هل تقومون باصدار دليل للدوريات العراقية ؟
4. هل يتم منح ارقام ايداع لكل المؤلفات الصادرة داخل البلد ؟

ثانيا – الخدمات الفنية :

1. هل تقومون بتوفير الادوات الاستنادية المقننة (اصدار قوائم رؤوس الموضوعات مثلا)؟

2. هل هناك نشاط لتعريب قوائم رؤوس الموضوعات الاجنبية ؟
3. هل تقومون باعداد بطاقات الفهرسة اثناء النشر ؟
4. هل هناك مجالات لتوحيد وتقنين للنظم الفنية المتبعة في المكتبات العراقية (الفهرسة والتصنيف)؟
5. هل تمت حوسبة فهارس الدار ؟

ثالثا – صناعة الاجهزة والبرمجيات المعتمدة في المعالجة :

1. ماهي المستلزمات المادية والبرمجية المعتمدة عددا ونوعا ومصدرا ؟
2. هل تمت الاستعانة لتصميم البرمجيات بخبرات من داخل الدار ؟ ام من شركات اومؤسسات علمية خارجية (من داخل او خارج البلد) ؟
3. هل تم تصميم قواعد بيانات محلية (داخلية) خاصة بالدار ام قواعد جاهزة ؟
4. اذا تم تصميم قواعد محلية فما هي نظم المعلومات المعتمدة ؟
5. في حالة تصميم قواعد محلية فهل تقدم (بيانات ببليوغرافية) ام قواعد للنصوص الكاملة؟

***تمت المقابلة مع رؤوساء الاقسام بتاريخ 2013/2/25 و 2013/5/20**

المحور الثالث : صناعة خدمات المعلومات وخاصة الالكترونية :

1. هل يتم تقديم خدمة الاحاطة الجارية الالكترونية عبر موقع الدار الالكتروني ؟
2. هل تقدمون خدمة البث الانتقائي للمعلومات عن طريق البريد الالكتروني مثلا ؟
3. هل تقدمون الخدمة المرجعية (الاجابة عن اسئلة واستفسارات المستفيدين) الكترونيا عبر خدمة اسال اخصائي المراجع مثلا من خلال موقع الدار الالكتروني ؟
4. هل تتوفر لديكم بعض قواعد البيانات الاجنبية على اقراص ليزرية ماهي هذه القواعد ؟ مستمرة ام متوقفة ؟
5. هل تقومون بالاشتراك بقواعد البيانات الاجنبية المتاحة على الشبكة ؟ماهي هذه القواعد؟
6. هل تقدمون خدمة توصيل الوثائق الكترونيا ؟وماهي مراكزتوصيل الوثائق العالمية التي تتعاملون معها ؟
7. هل تشتركون بقواعد بيانات النصوص الكاملة للدوريات الاجنبية مثل (قاعدة EBSCO)؟

8. هل تقومون باعداد الكشافات الالكترونية للدوريات العراقية واتاحتها عبر قواعد للبيانات المتاحة او على الموقع الالكتروني للدار ؟
9. هل تقومون باعداد المستخلصات الكترونيا واتاحتها عبر قواعد البيانات المتاحة في الدار او على موقع الدار الالكتروني ؟
10. هل قمتم باعداد الارشيف الرقمي وماذا يضم من وثائق ؟
11. ماذا تتضمن محتويات المكتبة الرقمية ؟

المحور الرابع : صناعة بث (ايصال) المعلومات :

1. هل تتوفر في الدار شبكة معلومات داخلية لبث المعلومات المتاحة في كل اقسام الدار للمستفيدين ؟
2. هل ترتبط الدار بشبكة معلومات محلية مع بعض المكتبات والمؤسسات المعلوماتية العراقية لغرض بث المعلومات على مستوى العراق ؟
3. هل يتم بث فهارس وخدمات الدار من خلال الموقع الالكتروني ؟
4. هل تتم الاستعانة بوسائل الاتصال الجماهيري للاعلان عن خدمات ونشاطات الدار ؟